# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وخد الروض حمره أصيل ... وجفن النهر كحل بالظلال ) .

( وجيد الغصن يشرق في لآل ... تضيء بهن أكناف الليالي ) .

فقلت زد وعد فعاد والارتياح قد ملك عطفه والتيه قد رفع أنفه فقال .

( نهر عندما زرته ... عاين طرفي منه سحرا حلال ) .

( إذ أصبح الطل به ليلة ... وجال فيه الغصن شبه الخيال ) .

فقلت زد فأنشد .

( ولما ماج بحر الليل بيني ... وبينكم وقد جددت ذكرا ) .

( أراد لقاءكم إنسان عيني ... فمد له المنام عليه جسرا ) .

فقلت إيه فقال .

( ولما أن رأى إنسان عيني ... بصحن الخد منه غريق ماء ) .

( أقام له العذار عليه جسرا ... كما مد الظلام على الضياء ) .

فقلت أعد فأعاد وقال حسبك لئلا تكثر عليك المعاني فلا تقوم بحق قيمتها وأنشد .

( هات المدام إذا رأيت شبيهها ... في الأفق يا فردا بغير شبيه ) .

( فالصبح قد ذبح الظلام بنصله ... فغدت تخاصمه الحمائم فيه ) .

ثم قال وكان قد تهتك في غلام لابن هود ولكثرة انهزام ابن هود ربما انهزم مع العلج وفيه يقول